



دار المنظومة  
DAR ALMANDUMAH  
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	مدونات فقه الصحابة
المصدر:	مجلة التربية
الناشر:	جامعة الأزهر - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	العقل، عبدالرحمن بن عبدالعزيز
المجلد/العدد:	ع 144, ج 2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2010
الشهر:	مارس / ربيع أول
الصفحات:	9 - 38
رقم MD:	195473
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الشريعة الإسلامية، الفقه الإسلامي، الصحابة و التابعون، فقه الصحابة، الأحكام الشرعية، الأدلة الشرعية، المذاهب الفقهية، موطأ الإمام مالك، مصنف عبدالرزاق، مصنف بن أبي شيبة
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/195473">http://search.mandumah.com/Record/195473</a>

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.  
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علماً أن جميع حقوق النشر محفوظة.  
يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

# مدونات فقه الصحابة

إعداد

عبد الرحمن بن عبد العزيز العقل

المملكة العربية السعودية - هائل

جامعة هائل - كلية التربية - قسم الدراسات الإسلامية



## مدونات فقه الصحابة

### مقدمة

الحمد لله رب العالمين، ولي الصالحين، وأشهد أن لا إله إلا هو، الحي القوي المبين. وأشهد أن محمداً عبده، ورسوله النبي الأمي الصادق الأمين، صلى الله عليه وعلى آله وصحابه أجمعين، وعلى من سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين.

**أهمية الموضوع:** تكمن أهمية هذا الموضوع تبعاً لما للصحابة - رضي الله عنهم - من منزلة ومكانة، وذلك باعتبار أن الصحابة - رضي الله عنهم - لازموا النبي صلى الله عليه وسلم. وعاصروا نزول القرآن الكريم وسمعوه وحفظوه من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة وأخذاً عنه صلى الله عليه وسلم سننه القولية والفعلية والنقيرية، فكانوا أعلم الناس بمقاصد التشريع وأعرفهم بأسراره، إلى جانب كونهم من الناطقين بالعربية الفصيحة العالمين بدلالاتها واشتقاقاتها وسائر تعبيراتها، مما جعلهم أقرب الناس فهماً للنصوص التشريعية .

**الدراسات السابقة:** لم أطلع - حسب ما بحثت - على مؤلفات تعنى بجمع الدواوين التي تتقل فقه الصحابة، أو على الأقل سرد أسمائها، ولعل ذلك يرجع إلى أن الكثيرين يلحقونها بعلوم الرواية التي تطبق عليها قواعد علم الدراية، لاسيما إذا أخذ في الاعتبار أن طائفة من أهل العلم يجعلون قول الصحابي حجة يستدل به كأى دليل شرعي آخر لا بد من التأكد من صحته - و قد أشرت لهذا أثناء كلامي عن أهمية فقه الصحابة - .

**منهج البحث:** اتبعت المنهج الاستقرائي وذلك بتتبع ما أمكنني من كتب المتقدمين وتصفحه، و اجتهدت في تقسيم هذه المدونات إلى قسمين: قسم عام، وقسم خاص، على ما سيأتي بيانه .

**خطة البحث:** قسمت البحث كما يلي:

**المبحث الأول: تعريف الفقه** وفيه مسألتان؛ المسألة الأولى: تعريف الفقه في اللغة، المسألة الثانية: تعريف الفقه في الاصطلاح.

**المبحث الثاني: تعريف الصحابة؛** وفيه مسألتان، المسألة الأولى: تعريف الصحابة في اللغة. المسألة الثانية: تعريف الصحابة في الاصطلاح.

**المبحث الثالث:** منزلة فقه الصحابة رضي الله عنهم.

**المبحث الرابع:** المدارس الفقهية للصحابة .

**المبحث الخامس:** مصادر فقه الصحابة.

**الخاتمة.**

**مراجع البحث.**

**الفهرس.**

## المبحث الأول

### تعريف الفقه وفيه مسألتان

#### المسألة الأولى: تعريف الفقه في اللغة:

الفقه في أصل الوضع اللغوي هو الفهم ومنه قوله تعالى: (ما نفقه كثيراً مما تقول) أي ما نفهم، وقال سبحانه: (ولكن لا تفقهون تسبيحهم) أي لا تفهمون<sup>(١)</sup>. وقيل بل هو مختصر باستخراج الغوامض والإطلاع عليها<sup>(٢)</sup>. قال ابن مفلح (ت ٧٦٣ هـ): (ولعله مراد من أطلق)<sup>(٣)</sup>، فلا تقول: فقهت أن السماء فوقنا، أو الأرض تحتنا.

#### المسألة الثانية: تعريف الفقه في الاصطلاح:

كان الفقه في الصدر الأول يطلق على فهم جميع الأحكام الشرعية، سواء كانت عقدية، أو عملية، ولذلك سُمِّي الإمام أبو حنيفة (ت ١٥٠ هـ) كتبه في العقائد بـ(الفقه الأكبر). بعد ذلك تميز علم الفقه عن علم العقيدة فأصبح الفقه علماً يطلق على: العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية<sup>(٤)</sup>.

### المبحث الثاني

### تعريف الصحابة وفيه مسألتان

#### المسألة الأولى: تعريف الصحابة في اللغة:

الصحابة جمع صحابي وصاحب مأخوذ من الصحبة والصحبة أصلها صحب. وصحب في اللغة: عاشر، يقال صحبه بصحبه صحبة (بالضم) وصحابة (بالفتح) إذا عاشره ويجمع اللفظ على صحب وأصحاب وصحاب<sup>(٥)</sup>.

#### المسألة الثانية: تعريف الصحابة في الاصطلاح:

اختلف علماء الشريعة في من يطلق عليه هذا اللفظ ولهم في ذلك أقوال أشهرها قولان، هما:

(١) انظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ص ٧٩٤. الجوهري. الصحاح ١٦٣٧/٢. الفيروز أبادي، القاموس المحيط ص ١٦١٤.

(٢) انظر: ابن هبيرة، الإقصاد عن مسائل الخلاف ٥٦/١.

(٣) انظر: ابن مفلح، أصول الفقه ١١/١.

(٤) - انظر: الرازي، المحصول ٧٨/١. الأمدى، الإحكام ٢٢/١. الفونوي، أنيس الفقهاء ص ٣٠٨.

(٥) - انظر: ابن منظور، لسان العرب ٥٩١/١. الفيروز أبادي، القاموس المحيط ص ١٣٤. النووي، تهذيب الأسماء واللغات ١٧٣/٣ (وبعبارة أخرى الجزء الأول من القسم الثاني ص ١٧٣).

**القول الأول:** ذهب سعيد بن المسيب (ت هـ) - رحمه الله تعالى - إلى أنه لا يطلق اسم صحابي إلا على من أقام مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم سنة أو سنتين وغزا معه غزوة أو غزوتين.

**القول الثاني:** ذهب جمهور المحدثين إلى أنه يطلق اسم الصحابي على كل من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أدرك الحلم وعقل أمر الدين ورضيه ولو ساعة من نهار ومات على ذلك<sup>(٦)</sup>. بل حكى أبو الحسن الأشعري (ت ٣٢٤ هـ) إجماع السلف على ذلك حيث قال في كتابه (رسالة إلى أهل الثغر): (وأجمعوا على أن الخيار بعد العشرة في أهل بدر من المهاجرين والأنصار على قدر الهجرة والسابقة، وعلى أن كل من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة، أو رآه ولو مرة مع إيمانه به وبما دعا إليه أفضل من التابعين بذلك)<sup>(٧)</sup>.

وتتبعي هنا الإشارة إلى أن جمهور الأصوليين من معتزلة ومتكلمين وفقهاء ذهبوا إلى اشتراط طول الصحبة وكثرة اللقاء بالنبي صلى الله عليه وسلم، على سبيل التتبع له، والأخذ عنه<sup>(٨)</sup>، وكأنهم في هذا يميلون إلى القول الأول غير أنهم يهدفون من ذلك أن: الصحابي الذي سيكون لرأيه أثر في مباحث الفقه وأصوله لا بد أن يكون قد لازم النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم مدة من الزمن تكفي لأخذ العلم عنه، بينما أهل الحديث يكتفيهم في إطلاق مسمى الصحبة مشاهدة النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم مع الإيمان به، ويبين وجهة نظر الأصوليين والفقهاء الإمام الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) بقوله: (الاسم لا يطلق إلا على من صحبه ثم يكتفي للاسم من حيث الوضع الصحبة ولو ساعة، ولكن العرف يخصه بمن كثرت صحبته)<sup>(٩)</sup>.

### المبحث الثالث

#### منزلة فقه الصحابة رضي الله عنهم

استقر مذهب أهل السنة والجماعة على أن لصحبة - رضي الله عنهم - جميعاً عول إذ قد عبد لهم الله سبحانه وتعالى في كتبه لكريم حيث قل - عز من قائل سبحانه -: (وَكُنَّا جُنُودًا لَّكُمْ وَنَحْنُ أَشْهَاءُ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونُ لِرَسُولٍ عَلَيْكُمْ شَيْئًا)<sup>(١٠)</sup> وقل - سبحانه -: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

(٦) - انظر: ابن الأثير، أسد الغابة ١/١٩٠. ابن حجر العسقلاني، الإصابة ٧/١. الحافظ العراقي، فتح

المغيب (ص ٣٤٢، وما بعدها). السيوطي تدریب الراوي (١٨٦/٢، وما بعدها).

(٧) - أبو الحسن الأشعري، رسالة أهل الثغر ص ٣٠٢.

(٨) - انظر: أبو الحسين البصري، المعتمد (٦٦٦/٢). الغزالي، المستصفى (١٦٥/١). ابن حزم،

الإحكام (٢٠٣/١). الأمدي، الإحكام (٩٤/٨). فواتح الرحموت (١٥٨/٢). تيسير التحرير

(٩/٣، وما بعدها).

(٩) الغزالي، المستصفى ١/١٦٥.

(١٠) - سورة البقرة آية رقم ١٤٣.

وتَهْوَنَ عَنِ الْمُتَكَبِّرِ وَيُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ<sup>(١١)</sup>» وقال - سبحانه -: (مُحَمَّدٌ رَسُولٌ لِلَّهِ وَلَكِنَّ مَعَهُ تَشْدَاءٌ عَلَى كَثِيرٍ رُحْمَاءٌ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجْدًا يَتَّعِنُونَ فَضَاءًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاءًا فِي وَجْهِهِمْ مِنْ ثَمَرِ سُجُودٍ تِلْكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرِزَعٍ أُخْرِجَ شَطَاءً فَنَزَرَ فَلَمْ يَنْطَلِقْ فَلَسْتُوى عَلَى سَوْفِهِ يُعْجَبُ لِرِزَاعٍ يُفِضُ بِهِمْ لُكْحًا وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا وَعَلُوا لَصَلِحَتْ مِنْهُمْ مَغْرَةٌ وَأَجْرًا عَظِيمًا<sup>(١٢)</sup>).

وجاء تعديلهم عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم في أحاديث كثيرة منها:

١- ما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي بكره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «... ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب» الحديث<sup>(١٣)</sup>.

وجه دلالة الحديث على عدالتهم رضي الله عنهم أن هذا القول صدر من النبي صلى الله عليه وسلم في أعظم جمع من الصحابة في حجة الوداع وهذا من أعظم الأدلة على ثبوت عدالتهم حيث طلب منهم أن يبلغوا ما سمعوه منه من لم يحضر ذلك الجمع دون أن يستثنى منهم أحداً .

قال ابن حبان رحمه الله تعالى: (وفي قوله صلى الله عليه وسلم: «ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب» أعظم دليل على أن الصحابة كلهم عدول ليس فيهم مجروح ولا ضعيف إذ لو كان فيهم أحد غير عدل لاستثنى في قوله صلى الله عليه وسلم وقال: «ألا ليبلغ فلان منكم الغائب» فلما أجمعهم في الذكر بالأمر بالتبليغ من بعدهم دل ذلك على أنهم كلهم عدول وكفى بمن عدله رسول الله صلى الله عليه وسلم شرفاً)<sup>(١٤)</sup>.

٢- ما أخرجه أيضاً من حديث عمران بن الحصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» قال عمران: فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثاً .. الحديث<sup>(١٥)</sup>.

هذا من حيث العدالة التي تقتضي الثقة فيما ينقلونه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم والتي تعد شرطاً أيضاً من شروط الاجتهاد . وأما من حيث العند المكتسب فإنه نظراً لكونهم - رضي الله عنهم جميعاً- صحبوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ولازموه وشهدوا نزول القرآن والظروف التي بلغ فيها النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الأحكام الشرعية سواء التي نزلت في محكم التنزيل أو التي صدرت صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من غير التنزيل من القول أو الفعل أو التقرير، مع علمه الكامل والدقيق لمعاني الألفاظ العربية ودلالاتها والأساليب البلاغية:

(١١) - سورة آل عمران آية رقم ١١٠ .

(١٢) - سورة الفتح آية رقم ٢٩ .

(١٣) - رواه البخاري في صحيحه: ٣١/١، و مسلم في صحيحه: ١٣٠٦/٣

(١٤) - الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ١ / ٩١

(١٥) - رواه البخاري في صحيحه ٣٦٥١/٧، و مسلم في صحيحه ٢١٢/٤ فضائل الصحابة راجع فيض القدير ٣١٣٩/٦ .

فكل ذلك جعلهم - رضي الله عنهم جميعاً - أوائل مجتهدى هذه الأمة سواء في حياة نبيها صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم (الذي كان إذا بلغه اجتهاد أحدهم: أقره إن كان صواباً أو صوبه إن كان خطأً وكونهم أول المجتهدين يعني أنهم أول من حصل شرائط الاجتهاد المطلق، فهم أعلم الأمة بالقرآن وبالسننة ودلالاتهما، وأعلم الأمة بمقاصد تشريع الأحكام.

فهذا الإمام الشاطبي (ت ٧٩٠هـ) في كتابه الموافقات الذي يعد تقريباً أول مرجع متخصص في علم المقاصد، يشير - رحمه الله - أن ما نكره في كتابه هذا ما هو إلا ما كان عليه الصحابة - رضي الله عنهم - فيقول: في المقامة: (... الذين عرفوا مقاصد الشريعة فحصلوها، وأسسوا قواعدها وأصلوها....)<sup>(١٦)</sup>، وفي موضع آخر استطراد في نكر الأئمة على فضل الصحابة - رضي الله عنهم - وبين أهمية فقههم ومنزلته عند علماء السلف المتقدمين<sup>(١٧)</sup>

ويشير لذلك أيضاً الإمام ابن القيم (ت ٧٥١هـ) في كتابه أعلام الموقعين عن رب العالمين مؤكداً على أن الصحابة - رضي الله عنهم جميعاً - كانوا أفهم الأمة بمراد نبيها ومقصده صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وأتبع له مما حدا بأهل العلم في العصور التي تلتهم وخاصة أئمة المذاهب وأقطابها، فيما أصلوه من قواعد الاجتهاد، وقواعد الفقه وأصوله: أن تكون أفعال الصحابة وأقوالهم مستندهم الكبير والمعين في ذلك كله.<sup>(١٨)</sup>

ونظراً لما أشرت إليه من تلك المنزلة العالية لفقه الصحابة - رضي الله عنهم جميعاً - فقد ذهب بعض أهل العلم إلى جعل قول الصحابي دليلاً من أدلة التشريع، ويناسب هنا أن أشير بنوع من الاختصار لهذه المسألة - أعني مسألة الخلاف في الاحتجاج بقول الصحابي - على النحو التالي:

### الخلاف في حجية قول الصحابي:

وسأعرض هذا الخلاف في ثلاثة محاور، على النحو التالي:

#### لمحور الأول: تحرير محل النزاع في الخلاف في الاحتجاج بقول الصحابي:

لكي نحرر محل النزاع في هذه المسألة، لا بد من إخراج ستة مسائل، اتفق العلماء على أن قول الصحابي فيها ليس بحجة، وهي:

١- إذا خالف الصحابي نصاً من كتاب أو سنة، فليس بحجة.

٢- إذا خالف الصحابي، إجماعاً فليس بحجة.

(١٦) - الشاطبي، الموافقات ١/٤-٥.

(١٧) انظر المصدر السابق ٤/٤٠-٤٣.

(١٨) - انظر: ابن القيم، إعلام الموقعين ١/٧٩ وما بعدها.

- ٣- إذا خالف الصحابي صحابياً آخر فليس قول أحدهما بحجة على الآخر.
- ٤- إذا رجع الصحابي عن قوله، فليس قوله الأول بحجة.
- ٥- إذا قال الصحابي قولاً مما ليس للاجتهاد فيه مجال، فله حكم الرفع بشرطه وهو إذا لم يكن معروفاً بالأخذ عن كتب بني إسرائيل.
- ٦- إذا قال الصحابي قولاً، أو فعل فعلاً وانتشر بين الصحابة - رضي الله عنهم جميعاً - ولم ينكره أحد مع عدم المانع، فله حكم الإجماع السكوتي، وقد مضى الكلام عنه.
- فإذا أخرجنا هذه المسائل يبقى لنا مسألة واحدة وهي محل النزاع وهي: إذا قال الصحابي قولاً أو فعل فعلاً أو حكم في واقعة ولم تشتهر، ولم يخالف بها كتاباً ولا سنة ولا إجماعاً. ولم يخالفه صحابي آخر وكانت مما للاجتهاد فيه مجال، ولم يرجع عن ذلك إلى وفاته، فهل هذا يكون حجة يجب العمل بها؟ أم لا؟<sup>(١)</sup>.

### المحور الثاني: أقوال أهل العلم في هذه المسألة:

اختلف العلماء في ذلك على ثلاثة أقوال، وهي:

القول الأول: أنه حجة يجب العمل بها، وهذا هو مذهب الإمام مالك<sup>(٢)</sup>، وإحدى الروایتين عن الإمام أحمد<sup>(٣)</sup>.

القول الثاني: أنه ليس بحجة وهو مذهب الشافعي<sup>(٤)</sup>، والرواية الأخرى عن أحمد<sup>(٥)</sup>.

القول الثالث: أنه لا يكون حجة إلا إذا خالف القياس، وهذا هو مذهب الحنفي<sup>(٦)</sup>.

### المحور الثالث: ثمرة الخلاف في الاحتجاج بقول الصحابي:

نتج عن الخرف في الاحتجاج بقول الصحابي - حسب ما تقدم - خلاف في مسائل فروعية، منها:

(١٩) انظر: الجدل لابن عقيل (ص ٢٦٨)، الإحكام للآمدي (٨١/٢)، إعلام الموقعين (٤/١٢٠). البحر المحيط (١١/٦). معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة (ص ٢٢٢ وما بعدها). أشر الأئمة المختلف فيها في الفقه الإسلامي (ص ٣٣٨، ٣٣٩).

(٢٠) انظر: تنقيح الفصول (ص ٤٤٥)، نشر البنود (٢/٢٦٤).

(٢١) التمهيد لأبي الخطاب (٣/٣٣٣)، الجدل لابن عقيل (ص ٢٦٩)، الواضح له (٥/٢١٠). المسودة (ص ٢٣٦). قواعد والفوائد الأصولية (ص ٢٩٥). شرح الكوكب المنير (٤/٤٢٢).

(٢٢) نظر: لبرهان للجويني (٢/١٣٥٨)، المستصفي (١/٢٦٠)، الإحكام للآمدي (٣/١٩٥). جمع الجوامع (٢/٣٥٤).

(٢٣) انظر: التمهيد لأبي الخطاب (٣/٣٣٨)، شرح الكوكب المنير (٤/٤٢٣).

(٢٤) تيسير التحرير (٣/١٣٢). فواتح الرحموت (٢/١٨٦).

١- إذا قال الرجل لزوجاته الأربع: أنتن عليّ كظهر أمي. فقد ذهب مالك<sup>(٢٥)</sup>، وأحمد<sup>(٢٦)</sup>، إلى أنه تكفيه كفارة واحدة استدلالاً بقول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - "من ظاهر من أربع نسوة فإنما عليه كفارة واحدة"<sup>(٢٧)</sup>.

وذهب الشافعي في الجديد: إلى أنه يجب عليه عن كل امرأة كفارة<sup>(٢٨)</sup>. ولم يعمل بقول عمر - رضي الله عنه - المذكور<sup>(٢٩)</sup>.

٢- ومثله أيضاً استدلال الحنفية في المشهور عندهم: أن أقصى مدة لحمل سنتان<sup>(٣٠)</sup>، بما روى عن عثمة - رضي الله عنها- أنها قالت: "كثير ما يبقى الولد في بطن أمه سنتان"<sup>(٣١)</sup>. حيث إن قولها - رضي الله عنها - هذا مما لا يهدى إليه بقياس<sup>(٣٢)</sup>.

## المبحث الرابع

### المدارس الفقهية للصحابة

في البداية أحب أن أشير إلى أن الصحابة رضي عنهم جميعاً لم يكونوا كلهم على جانب واحد من الإكثار من الفتاوى بل كانوا متفاوتين، كما أن من تشتهر بالعلم منهم هم أنفسهم أيضاً لم يكونوا على قدر واحد ولعل ذلك يرجع إلى ما يمكن أن نتاح للصحابي رضي الله عنه: إما منصب إمامة كبرى كالخلفاء الراشدين وإما منصب إمارة صغرى كإمارة ناحية أو قيادة جيش وإما تصد للتدريس والرواية: ككبي هريرة وابن مسعود أو تصد للفتيا كبن عباس، وربما كان طول عمر بعض الصحابة له نور أساس في انتشار فقهه وفتاواه أكثر من غيره: كبن عمر وابن عباس وابن مسعود، وأنس بن مالك الذي كان من أطولهم عمراً.

وقد عدَّ الإمام أبو محمد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ) في رسالته للمسمأة أصحاب الفتيا من لصحبة ومن بعدهم على مراتبهم في كثرة الفتيا - أسماء للمفتين من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من التابعين فأتباعهم<sup>(٣٣)</sup>، ونقل عنه ذلك ابن القيم (ت ٧٥١هـ)<sup>(٣٤)</sup>.

(٢٥) انظر: الموطأ للإمام مالك (٨٥/٢)، حيث قال (وعلى ذلك الأمر عندنا).

(٢٦) المغني لابن قدامة (٧٨/١١). وما بعدها.

(٢٧) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٣٨/٦، ٤٣٩).

(٢٨) انظر: المهذب للشيرازي (١١٥/٢)، مغني المحتاج (٣٥٨/٣).

(٢٩) انظر: مئارات الغلط في الأدلة (ص ٧٥٤) (مطبوع مع كتاب مفتاح الوصول).

(٣٠) انظر: شرح فتح القدير (١٧٢/٤).

(٣١) أخرجه الدار قطني في سننه (٣٢٢/٣)، والبيهقي (٤٤٣/٧). وراجع نصب الراية للزيلعي (٦٤/٣).

وما بعدها.

(٣٢) انظر: مئارات الغلط في الأدلة (ص ٧٥٥)، المهذب للشيرازي (ص ٧٥٥).

(٦) انظر: الإمام ابن حزم الأندلسي، جوامع السيرة ص (٣١٩ - ٣٣٥).

(٧) انظر: الإمام ابن القيم، إعلام الموقعين ١/١١ - ٢٨.

## مدونات فقه الصحابة

وبناءً على ما ذكره الإمام ابن حزم وتابعه فيه الإمام ابن القيم فإنه يمكن أن نقسم مدارس الصحابة والتابعين إلى ستة مدارس على النحو التالي:

### المدرسة الأولى:

مدرسة مكة: وأشهر من كان فيها من الصحابة ابن عباس - رضي الله عنهما - .

### المدرسة الثانية:

مدرسة المدينة: أشهر من كان فيها من الصحابة ابن عمر وأبو هريرة .

### المدرسة الثالثة:

مدرسة البصرة: وأشهر من كان فيها هو أنس بن مالك

### المدرسة الرابعة:

مدرسة الكوفة: وأشهر من كان فيها من الصحابة عبد الله بن مسعود.

### المدرسة الخامسة:

مدرسة الشام: وأشهر من كان فيها من الصحابة: معاذ بن جبل وأبو الدرداء .

### المدرسة السادسة:

مدرسة مصر: وأشهر من سكن فيها من الصحابة عمرو بن العاص .

## المبحث الخامس

### مصادر فقه الصحابة

يلزم للباحث تحديد أي المراجع التي يجب عليه أن يرجع إليها للعثور على فتاوى الصحابة وأرائهم الفقهية، والمراجع التي يجب عليه أن يوثق ما يروى عنهم من ذلك ليكون بحثه متمشياً مع الطرق العلمية للتوثيق العلمي المصطلح عليها ومتوافقاً مع معايير الجودة التي تكفل لبحثه أن يكون مبنياً مدى أمانته العلمية ودقته البحثية ومن ثم يعكس مدى القوة التي تتمتع بها الجهة التعليمية التي أعد البحث تحت مظلتها .

ومما ينبغي أن يسلم به أن ما يقوله أو يفعله للصحابة - رضي الله عنهم جميعاً- مما له علاقة بالأحكام العملية التكليفية - أي الأحكام للفقهية - لا بد أن يسمعه أو يراه عنهم واحد أو أكثر ممن حضروا الواقعة أو المجلس وبالتالي فسينقله هو إن كان واحداً أو هم إن كانوا أكثر لغيره أو لغيرهم ومن يتلقى فسينقله لمن بعده وهكذا مما يعني أنه سيكون لدينا سلسلة من الرواة وهي التي اصطلاح على تسميتها بالسند، حينها نجد أنفسنا مضطرين للتعامل مع هذا السند بل ومع ما ينقله لنا السند من فتيا أو فعل بما قرره علماء الجرح والتعديل وعلماء مصطلح الحديث

من قواعد وما وضعوه من معايير للحكم على السند والمتن وذلك للتحقق من صحة نسبة المتن لمن روى عنه كما هو الحال فيما يتعلق بالأحاديث النبوية الشريفة.

ونظراً للأهمية التي سبقت الإشارة إليها التي تمتعت بها آراء الصحابة الفقهية فقد اعتنى كثير من العلماء ولاسيما في العصور المبكرة بتكوين ما يروى عن الصحابة في أبواب الفقه، وسأقتصر على ذكر شيء من أهم ما ألف في ذلك، وليس ذلك علي سبيل الحصر بل على سبيل التمثيل، وفوق كل ذي علم عليم. ويمكن أن نقسم هذه المصادر إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: مصادر عامة . القسم الثاني: مصادر خاصة. القسم الثالث: مصادر مساعدة. وذلك على النحو التالي:

### القسم الأول: المصادر العامة:

وهي مصادر الحديث النبوي، وهي في الحقيقة لم تكن تُعنى بدرجة أو لِيَّة بفقهاء الصحابة والتابعين بل كان الهدف منها أصلاً جمع الأحاديث والسنن المروية عن نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، ولكن مع ذلك نجد في أماكن متفرقة نقل فقه لبعض الصحابة إما لسبب ورود ذلك في أحد طرق الحديث، أو لاستدلال الصحابي بالحديث قضاءً أو إفتاءً، أو لأية مناسبة أخرى .

وعندما تذكر مصادر الحديث النبوي فالمراد بها - كما لا يخفى - كل مجاميع السنن ومسانيدها وعلى رأسها الكتب الستة: صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن أبي داوود وسنن الترمذي وسنن النسائي وسنن ابن ماجه. ومن بعدها من الكتب الأخرى كمسند الإمام أحمد بن حنبل، وسنن الدارمي، وسنن الدار قطني، وسنن سعيد بن منصور، ومستدرک الحاكم، وصحيح ابن حبان، وصحيح ابن خزيمة، وغيرها كثير .

وسأكتفي هنا بذكر مثالين لما روي من فقه الصحابة في مصادر الحديث عموماً:

**المثال الأول:** روى الإمام الترمذي في سننه أن معاوية بن سفيان - رضي الله عنهما - كان لا يمر بركن من أركان الكعبة إلا استلمه، فقال له ابن عباس - رضي الله عنهما - إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يستلم إلا الحجر الأسود والركن اليماني، فقال معاوية: ليس شيء من البيت مهجوراً<sup>(٣٥)</sup>.

فيذا نقل لرأي الصحابي الجليل معاوية - رضي الله عنه - في مسألة استلام الأركان كافة ناسب ذكره ما رواه ابن عباس - رضي الله عنهما - من الحديث المشار إليه.

(٣٥) - انظر سنن الترمذي مع شرحه تحفة الأحمدي: ٣/٥٩٤-٥٩٥

**المثال الثاني:** روى الإمام ابن أبي عاصم الضحاك عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن أبا بكر وعمر كانا يقولان الحر يقتل بالعبد<sup>(٣٦)</sup>.

فهذا نقل من الإمام الضحاك لرأيي الصحابييين الجليلين أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما- في مسألة حكم قتل الحر بالعبد .

### القسم الثاني: المصادر الخاصة:

وهي مصادر اعتنت غاية أولية بنقل فقه الصحابة حتى وإن كانت في الأصل معتنية برواية أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، وهي مصادر ينبغي أن تكون هي منطلق الباحث في فقه الصحابة قبل أن ينتقل لغيرها، ومن هذه المصادر:

#### أولاً: موطأ الإمام مالك:

مؤلفه الإمام مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي، ولد بالمدينة سنة ٩٣ هـ وهي نفس السنة التي توفي بها الصحابي الجليل أنس بن مالك، نشأ الإمام مالك بالمدينة وبها تلقى العلم عن كبار التابعين، وبلغ فيه مبلغاً عظيماً وأصبح مقصداً للناس ولقب بإمام دار الهجرة، وتوفي بالمدينة سنة (١٧٩هـ)<sup>(٣٧)</sup>.

وقد تلقى أهل العلم كتاب الموطأ بالقبول حتى قال الإمام محمد بن إدريس الشافعي: ما وضع على الأرض كتاب هو أقرب إلى القرآن من كتاب مالك<sup>(٣٨)</sup> وروي عن أبي حاتم الرازي: أن سبب تسمية هذا السفر الجليل بالموطأ أن مالكا لما صنفه وطأه للناس . وقيل: بل إن سبب ذلك أنه عرضه على سبعين من علماء المدينة فكلهم واطأوه عليه<sup>(٣٩)</sup>.

ومما يبرز أهمية هذا الكتاب العظيم أنه لم يعتن بكتاب من كتب الحديث بمثل ما اعتنى به أهل العلم فقد شرحه جماعة كبيرة من العلماء، وجماعة أخرى اعتنت بغيره ورجاله واختلافاته إلى غير ذلك<sup>(٤٠)</sup>.

وقد جمع مالك - رحمه الله - في كتابه أنواعاً شتى من الآثار، على النحو التالي:

- (أ) أحاديث بأسانيد منصلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وكان من أهم تلك الأسانيد ما سمي بسلسلة الذهب: مثك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- (ب) أحاديث مرسلة، وهي التي يرويها التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣٦) - رواه الضحاك في كتاب الدييات: ص (٩٩).

(٣٧) انظر: وفيات الأعيان (٣/٢٨٤). شذرات الذهب (١/٢٨٩).

(٣٨) انظر: السيوطي، تنوير الحوائك ٧/١-٨.

(٣٩) انظر: المصدر السابق ص ٦/٧-٧.

(٤٠) انظر: المصدر السابق. ١٢/١.

ج) أحاديث منقطعة وهي التي سقط منها أحد الرواة بعد الصحابي.

د) أحاديث موقوفة على الصحابي .

ه) البلاغات التي يقول فيها: بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذا.

و) أقوال الصحابة والتابعين .

ز) اجتهاداته هو نفسه واستنباطاته .

مثال لما ورد في كتاب الموطأ من فقه الصحابة:

روى مالك بسنده أن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال: من نحل ولداً صغيراً لم يبلغ أن يحوز نحلته فأعلن ذلك وأشهد عليه فهي جائزة وإن وليها أبوه.<sup>(٤١)</sup>

حيث يروي لنا اجتهاد عثمان - رضي الله عنه - في حكم الهبة للولد الصغير الذي لا يمكن له أن يحوز الهبة.

**ثانياً: مصنف عبد الرزاق:**

مؤلفه: الحافظ أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني والذي رحل في طلب العلم واستقر باليمن وذاع ذكره في الآفاق وأصبح مقصداً لأهل العلم. قال أبو سعد السمعاني: قيل: ما رحل الناس إلى أحد بعد رسول الله مثل ما رحلوا إليه، يروي عن معمر بن راشد الأزدي مولاهم البصري، والأوزاعي، وابن جريج، وغيرهم، وروى عنه أئمة الإسلام في ذلك العصر كالإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهم، وتوفي سنة ٢١١هـ.<sup>(٤٢)</sup>

وكتابه المصنف اشتمل على عدد كبير من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وجملة من أقوال الصحابة والتابعين واجتهاداتهم الفقهية، إلى جانب ما ذكره هو - رحمه الله - من آراء فقهية له، وما ينص عليه مما اعتبر فيما بعد أسساً لعلم دراية الحديث.

وقد طبع الكتاب في اثني عشر مجلداً بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي الذي حققه تحقيقاً علمياً متبعاً فيه قواعد الحكم على الأحاديث.

مثال لما ورد في مصنف عبد الرزاق من فقه الصحابة:

روى عبد الرزاق بسنده أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ضرب شاهد الزور أربعين سوطاً.<sup>(٤٣)</sup>

(٤١) رواد مالك في الموطأ: ما جوز من النحل انظر موطأ مالك مطبوع مع تنوير الحوالك ٢/٢٣٧

(٤٢) انظر: ابن خلكان. وفیات الأعيان ٣/٢١٦. ابن العماد شذرات الذهب ٢/٢٧.

(٤٣) رواد عبد الرزاق في مصنفه ٨/٣٢٧.

حيث ينقل لنا الإمام عبد الرزاق قضاء عمر - رضي الله عنه - في شاهد الزور وأنه عزره بأربعين جلدًا.

### ثالثًا: مصنف ابن أبي شيبة:

مؤلفه هو: الإمام أبو بكر عبد الله بن محمد بن لقاضي أبي شيبة، ولد بالكوفة سنة ١٥٩ هـ طلب العلم من صغره ورحل في سبيل ذلك حتى بلغ فيه مبلغًا عظيمًا وأصبح مرجعًا في علم الجرح والتعديل، وقصده الناس من كل مكان، توفي بالكوفة سنة ٢٣٥ هـ (٤٤).

وكتبه للمصنف لثمن على عدد كبير من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وجملته من أقوال الصحابة والتابعين واجتهاداتهم الفقهية ويعتني كثيرًا بفقهاء الكوفة فيرويه بالإسناد إليهم، إلى جانب ما ذكره هو - رحمه الله - من آراء فقهية له وقد طبع للكتب في ستة وعشرين مجلدًا بما فيها الفهارس التفصيلية التي وقعت في خمسة مجلدات بتحقيق لشيخ لمحدث محمد عولمة الذي حققه تحقيقًا علميًا متبعًا فيه قواعد الحكم على الأحاديث.

مثال لما ورد في مصنف ابن أبي شيبة من فقه الصحابة:

روى ابن أبي شيبة بسنده أن المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - قتل سبعة برجل. (٤٥)

حيث يروي لنا الإمام ابن أبي شيبة قضاء المغيرة - رضي الله عنه - في مسألة حكم القود من الجماعة بالواحد .

### رابعًا: الأوسط لابن المنذر:

مؤلفه هو: الإمام للحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، ولد بنيسابور سنة ٢٤٢ هـ، ورحل إلى مكة واستقر بها فترة من الزمن، وروى عن جماعة كبيرة من كبار الحفاظ وكان يعد من كبار المحنثين ومن كبار الفقهاء، وبعض العلماء عدّه من كبار فقهاء الشافعية (٤٦)، توفي رحمه الله بنيسابور سنة ٣١٨ هـ (٤٧).

ويعد كتابه الأوسط مرجعًا للفقهاء المقارن وهو في الأصل اختصار لكتاب له كبير جدًا هو كتاب المبسوط في السنن والآثار وقد استفاد من كتاب الأوسط كثير من الفقهاء كابن قدامة الحنبلي في كتابه المغني .

(٤٤) انظر: الخطيب البغدادي. تاريخ بغداد ١٠/٦٦-٧٠.

(٤٥) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٤/٢٣٥.

(٤٦) انظر: النووي، تهذيب الأسماء واللغات ١/القسم الثاني ص ١٩٧.

(٤٧) انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان ٤/٢٠٧. ابن حجر، لسان الميزان ٥/٢٧-٢٨.

وتأتي أهمية كتاب الأوسط من طريقة الإمام ابن المنذر في حياديته ودقته في عرض الأقوال ونسبتها إلى قائلها ثم يرجح ما يراه دون التحيز إلى أحد أو التعصب لرأي ويشير إلى هذا الإمام النووي فيقول: (ولا يلتزم التقيد في الاختيار بمذهب واحد بعينه ولا يتعصب لأحد ولا على أحد على عادة أهل الخلاف بل يدور مع ظهور الدليل ودلالة السنة الصحيحة ويقول بها مع من كانت (...).<sup>(٤٨)</sup>

طبع جزء من كتاب الأوسط في ستة مجلدات: المجلدات من الأول إلى الخامس، والمجلد الحادي عشر وأما المجلدات من السادس إلى العاشر فلا تزال مفقودة، وقد اعتنى بتحقيقه تحقيقاً علمياً وإخراجه الدكتور أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف .

وطبع في خمسة عشر مجلداً

مثال لما ورد في الأوسط من فقه الصحابة:

ذكر الإمام ابن المنذر أن كلاً الخليفتين الراشدين أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - جعلاً سهم الله تعالى وسهم نبيه صلى الله عليه وسلم - من الغنائم - في الحمل في الجهاد في سبيل الله تعالى.<sup>(٤٩)</sup>

خامساً: شرح معاني الآثار للطحاوي:

مؤلفه: الإمام الحافظ، محدث الديار المصرية وقيدها أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك، الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي، صاحب التصانيف من أهل قرية طحا من أعمال مصر، ولد سنة ١٣٩ هـ . وطلب العلم في سن مبكرة حتى أصبح نجماً لامعاً وبدراً ساطعاً يعد من كبار المحدثين ومن كبار فقهاء الحنفية روى عن: عبد الغني بن رفاعه، وهارون بن سعيد الأيلي، ويونس بن عبد الأعلى، وبحر ابن نصر الخولاني، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وعيسى بن مثنو، وإبراهيم بن منقذ، والربيع بن سليمان المرادي. وغيرهم وروى عنه: يوسف بن القاسم الميانجي، وأبو القاسم الطبراني، ومحمد بن بكر بن مطروح، وأحمد بن القاسم الخشاب وغيرهم. توفي - رحمه الله - سنة ٣١٢ هـ .<sup>(٥٠)</sup>

يمتاز كتابه شرح معاني الآثار بكونه أحد مصادر الحديث النبوي الشريف لذلك عدّه الإمام ابن حجر في كتابه إتحاف المهرة أحد الكتب العشرة التي تلي الكتب الستة،

(٤٨) النووي، تهذيب الأسماء واللغات ١/القسم الثاني ص ١٩٧ .

(٤٩) انظر: ابن المنذر، الأوسط ١١/٩٥ .

(٥٠) انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان ١/١٩٤ . ابن حجر، لسان الميزان ١/٢٧٤ .

## مدونات فقه الصحابة

وإلى جانب هذا تبرز أهميته أيضاً في اعتناؤه بفقه الحديث وذكر طريقة الأصونيين والفقهاء في الاستنباط مع ما يشير إليه غالباً من أقوال في الجرح والتعديل. (٥١)

والكتاب وإن كان في الأصل يعتني برواية حديث النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنه روى كثيراً من الآراء الفقهية للصحابة والتابعين فمن بعدهم، لذلك استحق أن يكون من المصادر لفقه الصحابة والتابعين .

طبع هذا السفر العظيم مؤخرًا في خمسة مجلدات (المجلد الخامس عبارة عن فهارس تحليلية) بتحقيق كل من الشيخين: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق. ومراجعة وترقيم وفهرست الدكتور يوسف المرعشلي .

### مثال لما ورد في شرح معاني الآثار من فقه الصحابة:

روى الإمام الطحاوي بسنده أن ابن مسعود - رضي الله عنه - أتاه رجل فأنث له: إني زنيته، فقال له: كيف صنعت؟ قال: وقعت على جارية امرأتي، فقال ابن مسعود: انه أكبر، إن كنت استكرهتها فأعتقها، وإن كانت طاعتك، فأعتق وعليك مثلها. (٥٢)

حيث نقل لنا رأي الصحابي الجليل ابن مسعود - رضي الله عنه - في مسألة حكده الرجل يزني بجارية امرأته حيث رأى ابن مسعود ألا حدَّ عليه وأفتاه بما ذكر.

### سادسًا: تهذيب الآثار للطبري:

مؤلفه هو الإمام لحافظ محمد بن جرير بن يزيد الطبري ولد بطبرستان سنة ٢٢٤ هـ وقيل ٢٢٥ هـ، وبدأ بطلب العلم صغيراً، وطاف البلاد في سبيل ذلك، وبلغ مبلغاً كبيراً في الحديث والتفسير والفقه، واستقر به المقام ببغداد وتوفي بها - رحمه الله - سنة ٣١٠ هـ (٥٣)

وكتابه تهذيب الآثار كتاب كبير يجمع فيه الأحاديث والآثار عن الصحابة أكرام وتابعيهم ويتكلم عن فقه الحديث ويبين الخلاف ويرجح ما يراه.

طبع الموجود من هذا الكتاب في ستة مجلدات بتحقيق الشيخ محمود محد شاكِر.

### مثال لما ورد في كتاب تهذيب الآثار من فقه الصحابة:

روى الإمام أبو جعفر الطبري بسنده أن ابن عباس - رضي الله عنهما - روى أن عمر - رضي الله عنه - كان يصوم الأيام النبوي. (٥٤)

(٥١) انظر: مقدمة الشيخ الدكتور يوسف المرعشلي لشرح معاني الآثار: ١/١ هـ

(٥٢) انظر: الطحاوي. شرح معاني الآثار ١٤٥/٣.

(٥٣) انظر في ترجمة ابن جرير: طبقات الشافعية الكبرى ١٢٠/٣.

(٥٤) انظر: ابن جرير. تهذيب الآثار. مسند عمر بن الخطاب، السفر الثاني ص (٨٥٧).

## سابقاً: شرح السنة للبغوي:

مؤلفه هو: الإمام الحافظ أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، ولد في بغشور ولم يذكر من ترجم له سنة ولادته ورجح مُحققاً كتاب شرح السنة أنه ولد في أوائل العقد الرابع من القرن الخامس الهجري<sup>(٥٥)</sup>. نبغ في علوم شتى أبرزها الحديث والتفسير والفقه وكان من كبار فقهاء الشافعية في عصره. توفي - رحمه الله - سنة ٥١٦ هـ

وكتابه شرح السنة يعد من الدواوين المهمة التي اعتنت بالسنة برواية ودراسة، وقد أخرج الكتاب إخراجاً علمياً كل من الشيخين: زهير الشاويش وشعيب الأناؤوط وطبعاه في ستة عشر مجلداً آخرها كان فهارساً عامة تحليلية للكتاب.

### مثال لما ورد في كتاب شرح السنة من فقه الصحابة:

ذكر الإمام البغوي أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أرسل في طلب امرأة ففزعته منه، فأجهضت بسبب ذلك فاستشار في ذلك فأشار عليه علي - رضي الله عنه - أن عليه الدية.<sup>(٥٦)</sup>

فهذا نقل من الإمام لبغوي لرأي علي - رضي الله عنه - في ضمن الإمام في مثل هذه الصورة.

ثامناً: الاستنكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، وعلماء الأقطار، فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار. وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار:

مؤلفه هو: الإمام الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر المحنث الفقيه المالكي من علماء الأندلس ولد سنة ٣٦٨ هـ في مدينة قرطبة التي كانت محط أنظار طلبة العلم حيث كانت تخرج بكبريات المدارس العلمية المتخصصة في ذلك العصر مما أتاح للإمام الحافظ المترجم له أن ينهل من معينها في وقت مبكر من نشأته حتى بلغ في العلم شأنًا عظيمًا تشهد بذلك له مؤلفاته الكثيرة في علوم القرآن والحديث والفقه والتاريخ، ومن أشهر هذه المؤلفات:

- ١- البيان عن تلاوة القرآن .
- ٢- اختصار التجويد.
- ٣- التقصي لأحاديث الموطأ وشيوخ مالك .
- ٤- جامع بين العدم وفضله .

(٥٥) انظر: مقدمة تحقيق شرح السنة ٢٠/١-٢١ .

(٥٦) انظر: البغوي. شرح السنة ٣٣٩/١٠-٣٤٠.

٥- الاستنكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، و علماء الأقطار، فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار.

٦- وصل ما في الموطأ من المرسل والمنقطع والمعضل .

وغيرها كثير، توفي - رحمه الله - سنة ٤٦٣ هـ . (٥٧)

وكتابه الاستنكار يدل عليه اسمه: الاستنكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، و علماء الأقطار، فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار. حيث اعتنى فيه - رحمه الله - بنكر أقوال الفقهاء في المسائل الفقهية. وقد أثار فيه لكثير من أقوال الصحابة والتابعين الفقهية وهو من المراجع المعتمدة في لفقه للمقارن، وقد طبع لكتاب مؤخرًا في ثلاثين مجلدًا - من ضمنها للفهارس - بتحقيق الدكتور عبد المعطي أمين القعجي، ونشره كل من: دار قتيبة ببيروت ودمشق، ودار الوعي بلقاهرة وحلب.

مثال لما ورد في كتاب الاستنكار من فقه الصحابة:

روى الإمام ابن عبد البر بسنده أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كان يقطع يد السارق في المرة الأولى وفي المرة الثانية يقطع رجله ولا يزيد على ذلك إذا سرق بعدها وقال: إني لأستحي ألا يتطهر لصلاته. (٥٨)

حيث ينقل لنا الإمام ابن عبد البر أن الخليفة الراشد علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - يرى ألا يزداد على قطع يد السارق ورجله فيما لو تكررت منه السرقة.

تاسعًا: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وآي الفرقان:

مؤلفه هو: الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي القرطبي، الإمام المفسر المحدث الفقيه المالكي لم تذكر المصادر التي ترجمت له تاريخًا محددًا لولادته، ذاع نكره واشتهر علمه وأصبح مقصدًا لطلبة العلم، و جلس للتدريس، وله مؤلفات عدة منها:

أ- الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمن من السنة وآي الفرقان.

ب- الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى .

ج- التذكرة بأمر الأخرة .

وغيرها، توفي - رحمه الله - سنة ٦٧١ هـ .

(٥٧) انظر في ترجمة الإمام ابن عبد البر مقدمة محقق كتاب الاستنكار الدكتور /عبد المعطي أمين القعجي.

(٥٨) ابن عبد البر، الاستنكار ١٩١/٢٤.

وكتابه الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمن من السنة وآي الفرقان، يعد من كتب تفاسير آيات الأحكام حيث اعتنى بذكر الأحكام الفقهية، وأدلتها وكيفية استنباط الأحكام من الآيات، وأوجه القراءات، وقد أشار في مواطن كثيرة منه لأراء الصحابة والتابعين الفقهية، ونظرًا لكون الكتاب في الأصل يعد من كتب التفاسير الفقهية لذلك لم يعتن - رحمه الله - غالبًا بتخريج الأحاديث أو الآثار التي يوردها.

وفي قناعتي - الشخصية المتواضعة - أنه ليس من المنهج العلمي أن يكتفي الباحث بعزو قول الصحابي أو التابعي لهذا الكتاب، ولكن يمكن أن يكون مساعدًا له لمعرفة فقه الصحابي أو التابعي، فإن عزاه الإمام القرطبي فيجب على الباحث أن يرجع إلى مصدره ويتعامل معه وفق ما تقرر في العلوم المتعلقة بالأسانيد . طبع الكتاب مؤخرًا في واحد وعشرين مجلدًا بتحقيق معالي الشيخ عبد الله التركي وآخرون ونشرته مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٤٢٧ هـ. وكان من الجهد الملموس في التحقيق عزو الأحاديث والآثار إلى مصادرها. مما سيكون فيه عون للباحث إذا أراد الاستقصاء في تخريج ذلك .

أذكر مثالين لما ورد في كتاب الجامع لأحكام القرآن من فقه الصحابة:

### المثال الأول:

قال الإمام القرطبي: ثبت عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - أنه قال لرجل شكاً إليه عاملاً قطع يده: لأن كنت صادقاً لأقيدك منه.<sup>(٥٩)</sup>

حيث ينقل لنا هنا الإمام القرطبي رأي الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه في حكم الاقتصاص من السلطان.

### المثال الثاني:

ذكر الإمام القرطبي أن الخليفين الراشدين عمر وعثمان - رضي الله عنهما - كانا يريان أن في عين الأعور إذا فقتت الدية كاملة.<sup>(٦٠)</sup>

حيث ينقل لنا هنا الإمام القرطبي رأي هذين الخليفين الراشدين - رضي الله عنهما - في وجوب النية كاملة فيما لو فقتت عين الأعور.

القسم الثالث المراجع المساعدة: وهي عبارة عن موسوعات ألفها باحثون متخصصون تساعد الباحث في الرجوع للمصادر الأصلية ليقوم بنوره في التمهيص والتحقيق حسب ما أشرت إليه سابقاً، ومن أهم هذه المراجع:

(٥٩) القرطبي. التلميح لأحكام القرآن ٨٩/٣.

(٦٠) القرطبي. التلميح لأحكام القرآن ٩/٨.

أولاً: معجم فقه السلف لمحمد المنتصر الكتاني:

وهو محدث لحرمين شريفيين، لداعية الإسلامي الكبير، شيخ الإمام العلامة لمفسر لمحدث لحافظ لقيه المؤرخ الأديب أبو الفضل وأبو علي محمد المنتصر بالله بن محمد لززمي ابن محمد بن جعفر بن إبريس لكتاني الإديسي الحسني. ولد - رحمه الله تعالى - في الثاني عشر من ربيع الأول عام ثنتين وثلاثين وثلاثمئة وألف (١٣٣٢ - ١٩١٤) بالمدينة المنورة على سلكتها فضل لصلاة والسلام . بدأ حيلته في المدينة المنورة حيث ولد بها وبقي بها حتى تم الأربع سنين ثم انتقل مع أسرته إلى دمشق ؛ حيث حفظ القرآن الكريم، وتلقى أساسات العلم، وحضر لكثير من دروس جده ؛ خاصة في شرح مسند الإمام أحمد بن حنبل التي كان يحضرها نجباء لعماء والطلبة .

ولما كبر تنقل بين بلدان عدة وأقام بالمدينة المنورة فترة كان خلالها يلقي للدروس بالمسجد النبوي ودرس أيضاً بالبحرزم لمكي تفسير القرآن الكريم إلى أن أمه، والموطأ، ومسند الإمام أحمد ... وغير ذلك، منتقلاً نصف الشهر في مكة لمكرمة، والنصف الآخر بالمدينة المنورة.

مؤلفاته:

كثيرة في مختلف الفنون، وقد كان أبعد ما يكون عن الردود؛ لأنه رأى أن يكون سبباً في إصلاح الأمة الإسلامية لا سبباً في تفرقتها وانقسامها. وأذكر هنا بعضاً من مؤلفاته:

- ١- نظام الدولة الإسلامية، المسمى: "فتية طارق والغاقي".
- ٢- ترجمة القاضي عياض.
- ٣- ترجمة الإمام الغزالي.
- ٤- تقديم وتحقيق لكتاب جده: "الرسالة المستنطرة".
- ٥- ترجمة الحافظ ابن تيمية.
- ٦- ترجمة الإمام مالك.
- ٧- ترجمة الحافظ ابن حزم الأندلسي.
- ٨- ترجمة حافظ الأندلس بقي بن مخلد الأندلسي.
- ٩- تخريج أحاديث كتاب "تحفة الفقهاء" في فقه الأحناف لأبي الليث السمرقندي، بالتعاون مع العلامة الدكتور وهبة الزحيلي. طبع في مجلدين.
- ١٠- جهاد الأسرة.
- ١١- معجم فقه السلف صحابة وعتره وتابعين تسعة أجزاء. ط .

١٢- معجم فقه ابن حزم الظاهري. مجلدين. ط.

١٣- المعنبون في الله في القرون الفاضلة.

١٤- المستدرك على نظم المتأثر في الحديث المتواتر". ضمنه ألف حديث توفي - رحمه الله - سنة ١٤١٨ هـ بمدينة الرباط ودفن بها .

## ثانياً: الموسوعات التي قام بإعدادها صاحب الفضيلة الباحثة الموسوعي الأستاذ الدكتور محمد رواس قلعه جي:

هو: محمد رواس قلعه جي السعدي أبو المنتصر<sup>(٦١)</sup> سمي ابنه المنتصر باسم شيخه محمد المنتصر الكتاني ولد سنة ١٩٣٤م في مدينة حلب السورية. تخرج في كلية الشريعة من الجامعة السورية عام ١٩٥٨م وحصل على الماجستير والدكتوراه في الفقه للمقارن من جامعة الأزهر . عمل في بداية حياته العملية مدرساً لمادة الدين في التعليم العام بدولة سوريا ثم عمل خبيراً بالموسوعة الفقهية الكويتية ثم عمل مدرساً برتبة أستاذ مشارك في جامعة الملك فهد بالظهران بالمملكة العربية السعودية، ثم عمل مدرساً برتبة أستاذ مشارك في جامعة الملك سعود بالرياض، وحصل على الأستاذية خلال عمله بهذه الجامعة ثم عمل مدرساً برتبة أستاذ في جامعة الكويت - كلية الشريعة من عام ١٩٩٨م واستمر حتى وصل عمره ٧٠ سنة. ثم عاد للعمل في الموسوعة الفقهية الكويتية كخبير ومسؤول عن موسوعة المعاملات المالية المعاصرة التي تعدها إدارة الموسوعة، وقد اعتنى بجمع فقه السلف من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وألف موسوعات ضخمة في ذلك منها:

- ١- موسوعة فقه أبي بكر الصديق: دار الفكر في دمشق، ثم دار النفائس بيروت.
- ٢- موسوعة فقه عمر بن الخطاب: مكتبة الفلاح، ثم دار النفائس.
- ٣- موسوعة فقه عثمان بن عفان: جامعة أم القرى، ثم دار النفائس.
- ٤- موسوعة فقه علي بن أبي طالب: دار الفكر بدمشق، ثم دار النفائس.
- ٥- موسوعة فقه عبد الله بن مسعود: جامعة أم القرى، ثم دار النفائس.
- ٦- موسوعة فقه عبد الله بن عباس: جامعة أم القرى، ثم دار النفائس.
- ٧- موسوعة فقه عبد الله بن عمر: حكمها لمجلس العلمي لجامعة الملك سعود، ثم دار النفائس.
- ٨- موسوعة فقه زيد بن ثابت: دار النفائس.
- ٩- موسوعة فقه أبي هريرة: دار النفائس.

(٦١) كان لي الشرف في التتلمذ على يديه في الدراسة المنهجية لمرحلة الماجستير بجامعة الملك سعود سنة ١٤١٨ هـ تقريبا

## مدونات فقه الصحابة

- ١٠- موسوعة فقه إبراهيم النخعي: جامعة أم القرى، ثم دار النفائس.
- ١١- موسوعة فقه الحسن البصري: دار النفائس.
- ١٢- موسوعة فقه سفيان الثوري: دار النفائس.
- ١٣- موسوعة فقه حماد بن أبي سليمان: دار النفائس.
- ١٤- موسوعة فقه عمر بن عبد العزيز: جامعة الكويت.
- ١٥- موسوعة فقه الليث بن سعد: جامعة الكويت.
- ١٦- موسوعة فقه الأوزاعي.

## ثالثاً: الرسائل العلمية الجامعية:

وهي مجموعة رسائل علمية أكاديمية متخصصة أعدت لنيل درجات الماجستير أو الدكتوراه، أذكر منها:

- ١- فقه عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - في العقوبات: لحدود، والجنايات، والديات، والكرات، والتعزيرات جمعاً ودراسة مقارنة وهي رسالة لنيل درجة الماجستير في فقهه في كليه لشريعة والدراسة الإسلامية سنة ١٤٢٠- ١٤٢١ هـ أعدها: مسعود شريف موسى ختم وأشرف عليها الدكتور /شرف بن علي لشريف.
- ٢- فقه عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - في الحدود، والجنايات، والكرات، والتعزيرات جمعاً ودراسة مقارنة وهي رسالة لنيل درجة ماجستير في فقهه في كليه لشريعة والدراسة الإسلامية سنة ١٤٢٠ هـ أعدها: عبد لجيل مقبول أحمد، وأشرف عليها الدكتور /شرف بن علي لشريف.
- ٣- فقه طاوس بن كيسان دراسة وتأصيلاً . وهي رسالة لنيل درجة الماجستير في قسم الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم بالقاهرة، سنة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، أعدها إبراهيم طه إبراهيم عبد القادر، وأشرف عليها الدكتور محمد إبراهيم شريف .

## الخاتمة

عرضت في هذا البحث لحقيقة لفظ صحابي وما يراد به، ومن ثم تطرقت لأهمية فقه الصحابة والتابعين، ومنزله، ثم استعرضت أهم المصادر التي ينبغي أن يرجع إليها الباحث فيما يتعق بفقه الصحابة، على مختلف أقسامها سواء العامة أو الخاصة أو المساعدة، لكي يتمكن من معرفة رأي الصحابي الفقهي في المسألة موضوع البحث بعد أن يحرره ويتأكد من ثبوته .

نسأل الله جل وعلا أن يجعلنا ممن أراد بهم خيراً و يفقهنا في الدين، وأن يجعل ما علمناه حجة لنا لا علينا، هو حسبنا ونعم الوكيل، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على خاتم النبيين والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

## قائمة المراجع

### أولاً: كتب التفسير:

- الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمن من السنة وآي الفرقان، تأليف: الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي القرطبي، تحقيق الدكتور/ عبد الله التركي وآخرون، نشر مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ .

### ثانياً: كتب السنن والآثار وشروحيها وعلوم المصطلح:

- ١- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: تأليف: الإمام جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي، تحقيق الدكتور/أحمد عمر هاشم، نشر دار لكتب العلمية:بيروت - لبنان، للطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ٢- سنن الدارمي: تأليف: الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق / فواز أحمد زمرلي و خالد السبع العلمي،نشر دار الكتاب العربي: بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .
- ٣- سنن ابن ماجه: تأليف: الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق وترقيم /محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار الكتب العلمية:بيروت - لبنان، صورة من الطبعة الأولى (بدون تاريخ)
- ٤- سنن أبي داود: تأليف:الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، نشر دار الجنان:بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .
- ٥- سنن الترمذي: تأليف: أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، (مطبوع مع تحفة الأحوذني)، نشر دار الفكر:بيروت - لبنان، (بدون تاريخ) .
- ٦- سنن النسائي: تأليف: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، (مطبوع مع شرحه للسيوطي)، نشر دار الحديث:القاهرة - جمهورية مصر العربية، ١٤٠٧ هـ .
- ٧- شرح السنة: تأليف الإمام المحدث الفقيه محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق /شعيب الأرنؤوط، نشر المكتب الإسلامي: بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ .
- ٨- شرح معاني الآثار: للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق كل من / محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، ومراجعة وترقيم وفهرست الدكتور / يوسف عبد الرحمن المرعشلي، نشر عالم الكتب: بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.

- ٩- صحيح البخاري: تأليف: أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، نشر دار إحياء التراث العربي: بيروت - لبنان، ١٤٢٢ هـ .
- ١٠- صحيح مسلم: تأليف: أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، نشر دار إحياء التراث العربي: بيروت - لبنان، ١٤٢٢ هـ .
- ١١- فتح لمغيث بشرح ألفية الحديث: تأليف: الحافظ العراقي أبي فضل زين الدين عبد الرحيم ابن الحسين، تحقيق الشيخ/ أحمد محمد شلكر، نشر مكتبة السنة: القاهرة - جمهورية مصر العربية، طبعة لثنية ١٤٠٨ هـ .
- ١٢- فيض القدير شرح الجامع الصغير: تأليف: شمس الدين محمد المعروف بعبد الرؤوف المناوي الشافعي، تحقيق /حمدي الدمرداش محمد، نشر مكتبة نزار مصطفى الباز: مكة المكرمة المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .
- ١٣- كتاب الديات: الإمام الحافظ أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك ابن مخلد النبيل الشيباني (ت ٢٧٨)، نشر دار الأرقم: حولي، الكويت . الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- ١٤- مصنف ابن أبي شيبة: تأليف: الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، نشر الدار السلفية: الهند، الطبعة الأولى.
- ١٥- مصنف عبد الرزاق: تأليف: الإمام أبي بكر عبد الرزاق بن همام لصنعني، تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي، نشر المجلس العلمي كراتشي - باكستان، طبعة لثنية ١٤١٦ هـ .
- ١٦- الموطأ: تأليف: الإمام مالك بن أنس الأصبحي، مطبوع مع شرحه تنوير الحوالك، نشر دار الفكر: بيروت - لبنان، صورة من الطبعة الأولى .
- ١٧- نشر البنود على مراقبي السعود: تأليف: سيدي عبد الله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي، نشر دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .
- ١٨- نصب الراية لأحاديث الهداية: تأليف: جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي، نشر دار إحياء التراث العربي: بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ .

### ثالثاً: كتب التراجم والتواريخ:

- ١- أسد الغابة في معرفة الصحابة: تأليف: الإمام أبي الحسن علي بن محمد ابن الأثير الجزري، تحقيق/ محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ومحمود عبد الوهاب فايد، نشر دار الشعب: القاهرة - جمهورية مصر العربية (بدون تاريخ) .

- ٢- الإصطبة في تمييز الصحابة: تأليف: الإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني المعروف ببلن حجر، نشر دار الفكر: دمشق - سوريا، صورة من الطبعة الأولى (بدون تاريخ).
- ٣- البداية والنهاية: تأليف الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق معالي الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر دار هجر: القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ٤- تاريخ بغداد: تأليف: الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، نشر دار الكتاب العربي: بيروت - لبنان، الطبعة الأولى (بدون تاريخ).
- ٥- جوامع السير: تأليف: أبي محمد بن حزم الأندلسي، نشر دار إحياء السنة: باكستان (بدون تاريخ).
- ٦- سير أعلام النبلاء: تأليف: الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، نشر مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ.
- ٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: تأليف: أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، نشر دار الفكر: بيروت - لبنان، صورة من الطبعة الأولى (بدون تاريخ).
- ٨- طبقات الشافعية الكبرى: تأليف: تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب السبكي، تحقيق الدكتورين /محمود محمد لطناحي، وعبد الفتاح محمد لعلو، نشر دار هجر: القاهرة - جمهورية مصر العربية، طبعة الثانية ١٤١٣ هـ.
- ٩- لسان الميزان: تأليف: الإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني المعروف ببلن حجر، نشر دار للكتب الإسلامي: القاهرة - جمهورية مصر العربية، صورة من الطبعة الأولى (بدون تاريخ).

#### رابعاً: كتب اللغة والمعاني:

- ١- تهذيب الأسماء واللغات: تأليف: الإمام أبي زكريا النووي، نشر مكتبة ابن تيمية: القاهرة - مصر، صورة عن الطبعة الأولى بدون تاريخ.
- ٢- لصاح (المسمى تاج اللغة وصحاح لعرية): تأليف: أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق /شهاب الدين أبي عمرو، نشر دار الفكر: بيروت - لبنان، للطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٣- القاموس المحيط: تأليف: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، نشر مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.
- ٤- معجم مقاييس اللغة: تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، نشر دار إحياء التراث العربي: بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.

**خامساً: كتب الفقه:**

- ١- الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، وعلماء الأقطار، فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار، تأليف: الإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق / الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، نشره كل من: دار قتيبة:بيروت - لبنان، ودمشق - سوريا، ودار الوعي: القاهرة- جمهورية مصر العربية، وحلب - سوريا.
- ٢- الإفصاح عن مسائل الخلاف: تأليف: الوزير عون الدين ابن هبيرة،نشر المؤسسة السعودية بالرياض (بدون تاريخ).
- ٣- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف: تأليف: الإمام الحافظ أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر، تحقيق الدكتور /أبي حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، نشر دار طيبة: الرياض: المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٤- البداية والنهاية: تأليف لحفظ عماد الدين أبي لعداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق معلي الدكتور/ عبد الله بن عبد لمحسن لتركلي، نشر دار هجر: القاهرة -جمهورية مصر العربية، لطبعة الأولى .
- ٥- شرح فتح القدير: تأليف: الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد، نشر دار إحياء التراث العربي:بيروت - لبنان، صورة من الطبعة الأولى (بدون تاريخ) .
- ٦- المغني: تأليف:الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة لمقسي، تحقّق لدكتورين/ عبد الله بن عبد لمحسن لتركلي، وعبد لفتح لعلو، نشر دار هجر:للقاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ .
- ٧- مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج: تأليف:محمد الشربيني الخطيب، نشر مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده: القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ.
- ٨- المهذب في فقه الشافعي: تأليف:أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، نشر مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده: القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة الثانية ١٣٧٩ هـ .

**سادساً: كتب أصول الفقه:**

- ١- أثر الأئمة المختلف فيها في فقه الإسلامي: تأليف الدكتور/مصطفى نيب لبغا، نشر دار لقم: دمشق - سوريا، ودار لطوم الإنسانية:بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ.
- ٢- الإحكام في أصول الأحكام: تأليف: الحافظ أبي محمد علي بن حزم الأندلسي،نشر دار الحديث:القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .

- ٣- الإحكام في أصول الأحكام: تأليف: الإمام علي بن محمد الأمدي، تعليق الشيخ / عبد الرزاق عفيفي، نشر المكتب الإسلامي: بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.
- ٤- أصول الفقه: تأليف: شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي، تحقيق الدكتور/ فهد بن محمد السدحان، نشر مكتبة العبيكان: الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- ٥- إعلم للموقعين عن رب العالمين: تأليف: الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، تحقيق / محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر المكتبة العصرية: بيروت - لبنان ١٤٠٧هـ .
- ٦- لبحر المحيط في أصول الفقه: تأليف: بئر الدين محمد بن بهلر لزرکشي، تحرير/ عبد القادر عبد الله لعلي ومراجعة الدكتور/ عمر بن سليمان الأشقر، نشر وزارة الأوقاف بدولة الكويت، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.
- ٧- البرهان في أصول الفقه: تأليف: إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني، تحقيق الدكتور/ عبد العظيم محمود النيب، نشر دار الوفاء: القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة الرابعة ١٤١٨هـ.
- ٨- التمهيد في أصول الفقه: تأليف: محفوظ بن أحمد الكلوزاني الحنبلي، تحقيق الدكتورين/ مفيد محمد أبو عمشة ومحمد بن علي بن إبراهيم، نشر كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى: مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- ٩- تيسير التحرير: تأليف: محمد أمين المعروف بأمر بادشاه الحسيني الحنفي، نشر دار الباز: مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، صورة من الطبعة الأولى (بنون تاريخ) .
- ١٠- جمع الجوامع: تأليف: الإمام تاج الدين عبد الوهاب بن السبكي، (مطبوع مع شرحه للجلال المحلي وحاشية شرحه للبناني) نشر مصطفى البابي الحلبي وأولاده: القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة الثانية ١٣٥٦هـ.
- ١١- شرح تنقيح الفصول: تأليف: الإمام شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، نشر مكتبة الكليات الأزهرية: القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ .
- ١٢- شرح الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير: تأليف: محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوح الحنبلي المعروف بابن النجار، تحقيق الدكتورين /محمد الزحيلي. ونزيه حماد، نشر جامعة أم القرى: مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

- ١٣- الفكر الأصولي دراسة تحليلية نقدية: أ.د. عبد الوهاب أبو سليمان، نشر دار الشروق: جدة، المملكة العربية السعودية. الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ.
- ١٤- ففتح لرحموت بشرح مسلم لثبوت: تأليف: العلامة عبدلطي محمد بن نظام لنين الأضراري، (مطبوع بهلمش لمستشفى)، نشر دار لكتب العلمية، صورة من طبعة الأولى (بدون تاريخ) .
- ١٥- قواعد ولفوائد الأصولية: تأليف: الإمام أبي الحسن علاء لنين علي بن عباس البطي المعروف بلبن للحام، ضبطه وصححه/محمد شاهين، نشر دار لكتب لعلميةبيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ .
- ١٦- كتاب الجدل (صناعة الجدل على طريقة الفقهاء): تأليف: أبي الوفاء علي بن عقيل البغدادي الحنبلي، تحقيق الدكتور/ علي بن عبد العزيز العميريني، نشر مكتبة التوبة: الرياض \_ المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .
- ١٧- المحصول في علم أصول الفقه: تأليف: الإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي، تحقيق الدكتور/ طه العلواني، نشر مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ.
- ١٨- مثارات لفظ في الأئمة: تأليف: الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد لحسن لقمسلي، تحقيق / محمد علي فركوس، مطبوع مع مفتاح لوصول للمؤلف نفسه، نشر مؤسسة لرزينبيروت - لبنان، طبعة الأولى ١٤١٩ هـ .
- ١٩- المستصفي من علم الأصول: تأليف: الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، نشر: دار لكتب العلمية.بيروت - لبنان، صورة من الطبعة الأولى(بدون تاريخ) .
- ٢٠- لمسودة في أصول لفقهِ (لأل تيمية): جمعها:شهب لدين أبو لعباس الحنبلي، تحقيق /محمد محيي لنين عبد لصيد، نشر دار لكتب لعربيبيروت - لبنان، صورة من طبعة الأولى (بدون تاريخ)
- ٢١- معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة: تأليف: محمد بن حسين الجيزاني، نشر:دار ابن الجوزي: المملكة العربية السعودية - الأحساء، طبعة الثانية ١٤١٩ هـ .
- ٢٢- المعتمد في أصول الفقه: تأليف: أبي الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري، تقديم /الشيخ خليل الميسر، نشر دار لكتب العلمية: بيروت - لبنان، الطبعة الأولى (بدون تاريخ).
- ٢٣- الموافقات في أصول الأحكام: تأليف:الحافظ أبي إسحاق إبراهيم اللخمي الشاطبي، تعليق الأستاذ/ محمد الخضر حسين، نشر دار الفكر:بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٣٤١ هـ .

٢٤- الواضح في أصول الفقه: تأليف: أبي الوفاء علي بن عقيل البغدادي الحنبلي، تحقيق الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ .

### سابعاً: الرسائل الجامعية:

- ١- فقه طاوس بن كيسان دراسة وتأصيلاً: رسالة لنيل درجة الماجستير في قسم الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم بالقاهرة، سنة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، أعدها إبراهيم طه إبراهيم عبد القادر، وأشرف عليها الدكتور محمد إبراهيم شريف .
- ٢- فقه عبد الله بن عباس في العقوبات: الحدود، والجنايات، والديات، والكفارات، والتعزيرات جمعاً ودراسة مقارنة. رسالة لنيل درجة للماجستير في الفقه في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية سنة ١٤٢٠-١٤٢١ هـ، أعدها: مسعود شريف موسى خاتم وأشرف عليها الدكتور /شرف بن علي الشريف.
- ٣- فقه عبد الله بن عمر في الحدود، والجنايات، والكفارات، والتعزيرات جمعاً ودراسة مقارنة. رسالة لنيل درجة الماجستير في الفقه في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية سنة ١٤٢٠-١٤٢١ هـ، أعدها: عبد الجليل مقبول أحمد، وأشرف عليها الدكتور /شرف بن علي الشريف.

## خلاصة البحث

عرضت في هذا البحث لحقيقة لفظ صحابي وما يراد به، ومن ثم تطرقت لأهمية فقه الصحابة، ومنزلته، ثم استعرضت أهم المصادر التي ينبغي أن يرجع إليها الباحث فيما يتعلق بفقه الصحابة، على مختلف أقسامها سواء العامة أو الخاصة أو المساعدة، لكي يتمكن من معرفة رأي الصحابي الفقهي في المسألة موضوع البحث بعد أن يحرره و يتأكد من ثبوته .

## Conclusion

I introduced in this research the Islamic term "companion" [Sahabi] and its meaning and thus dealt with the importance of his understanding [Fekh]. his stature and then surveyed the most important references that the researcher should consult. I have included general specialized references for the ease of the student research and to get acquainted with the "companion" [Sahabi]'s opinion concerning [Fikh] after insuring the authority of the information.